الرسالة
صفحة يومية تصدر عن بعثة الحج للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
اعداد: فهد البكران - مكة المكرمة
عبد الله الأسمري
ابراهيم رفعت
محمد اللحام - الرياض

مدير فرع الهيئة بالمدينة ينوه بجهود الامير عبدالمجيد في ازالة العقبات:

الهيئة تسعى للحفاظ على الحج خاليا من البدع والمخالفات

توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده تظل نبراسا للعمل من أجل خدمة هذا الدين

أكد فضيلة مدير عام فرع المدينة المنورة للهيئات على انه لابد من التمسك بالآداب الاسلامية عند زيارة المدينة المنورة، ومعرفة ان القصد من هذه الزيارة الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وللفوز بالأجر والثواب المضاعف حيث الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم تساوي الف صلاة كذلك من آداب الزيارة ان يسلم الزائر على صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وذلك بعد ان يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقف عندهم ويتمسح بقبورهم.. ولكن الملاحظ ان بعض الحجاج يتوجهون بالزيارة للمدينة للتبرك بقبورها واشجارها وأحجارها وهذا غير مشروع تماما.. فاسمح لي أخي القارىء أن نصحبكم في رحلة قصيرة مع مدير فرع المدينة المنورة الشيخ محمد بن حمد العساف ليحدثنا عن تلك المخالفات التي تقع من بعض الحجاج ومعرفة كيفية التغلب عليها فإلى نص الحديث:

• بداية نود القاء الضوء على اعمال لجنة الحج في المدينة لهذا العام؟ وماذا عن خطة سير العمل وتوزيع الاعضاء على المراكز

○ أعمال لجنة الحج هذا العام لا تختلف عن اعمالها في الاعوام السابقة وهذه الاعمال تأتي في اطار اعمال الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في سبيل تحقيق أهدافها في جميع المناسبات وعلى مدار العام سواء في موسم الحج او شهر رمضان او الاعياد او غيرها، وبدعم من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وحكومتهما الرشيدة التي تسعى جميع أجهزتها ومن ضمنها هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي ظل توجيهاتهما الكريمة الى العمل من اجل خدمة هذا الدين واعلاء شأنه وكلمته.

وهذا ما تسعى اليه هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه المناسبة الاسلامية والتجمع الاسلامي الكبير الذي يشهده المسلمون من مشارق الارض ومغاربها حيث تعكس أعمال الهيئة أمامهم سياسة حكومتنا الرشيدة في تطبيق تعاليم هذا الدين في جميع المجالات، وليكن ذلك شاهدا حسيا على تمسكها بتعاليم هذا الدين وتطبيقها ومن أعظمها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفيما يتعلق بخطة سير العمل وتوزيع الاعضاء على المراكز فقد وضعت خطة مناسبة متمشية مع طبيعة العمل واعمال الحجاج والزوار بالمدينة والتي تشهد كثافة كبيرة عند المزارات المشروعة، وكذلك الاسواق والاماكن الاخرى التي تشهد كثافة كبيرة من الحجاج والزوار.. لذلك فقد تم توزيع الاعضاء على المراكز الموسمية المؤقتة التي اقيمت في المزارات.

هناك عقبات.. ولكن!

• وما العقبات التي من شأنها عرقلة عمل الاعضاء، مع بيان كيفية التغلب عليها؟

○ ليست هناك عقبات من شأنها عرقلة عمل الاعضاء لأن الدعم والمتابعة التي يلقاها هذا الجهاز من صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة كفيلة بازالة جميع العقبات ان وجدت، ولكن هناك العقبات التي تتعلق بالحجاج الوافدين وتتمثل في صعوبة التعامل معهم حيث تتعدد لغاتهم ونحن نحاول الحصول على اشخاص من بني جلدتهم يتقنون اللغة العربية بالاضافة الى اتقان لغاتهم ليكونوا همزة الوصل بيننا ونحمد الله على ذلك فقد حققت الهيئة في هذا المجال نجاحا كبيرا يرى اثره على حجاج بيت الله الحرام.

محاضرات وندوات.. ووسائل أخرى

• ما هي ابرز الوسائل التي تستخدمونها في برامجكم التوعوية والتوجيهية؟

○ هناك كثير من الوسائل الحديثة التي تناسب طبيعة عمل الهيئة والمحققة لمقاصدها الشرعية العظيمة، التي أخذت بها هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنها الاشرطة التي تحمل المادة الجيدة والهادفة، وكذلك الكتيبات والنشرات والمطبوعات المختلفة والتي توزع عن طريق المراكز، بالاضافة الى اقامة الندوات والمحاضرات التي يتم تنظيمها واقامتها بالتنسيق مع اصحاب الفضيلة العلماء والدعاة والجهات الحكومية ذات العلاقة مثل وزارة الشئون الاسلامية والجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية المختلفة.. هذا بالاضافة الى الوسائل الشخصية التي أثبتت جدواها في هذا المجال والتي تتمثل في الاسلوب الحكيم، والكلمة الطيبة والرفق واللين في النصح.

الهيئة.. والدور الوقائي

• وما تقييم فضيلتكم للدور الذي تضطلع به هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. خصوصا في موسم الحج؟

○ تضطلع الهيئة بدور عظيم شرف الله به هذه الأمة وجعله سببا في خيريتها وفضلها على سائر الامم، ويتجلى ذلك في اثر هذه الشعيرة في حماية المجتمع المسلم من الانزلاق في مهاوي الفساد والانحراف الذي يؤدي بها الى الهلاك في الدنيا والآخرة.. وفي موسم الحج يأتي دور الهيئة بمثابة الدور الوقائي الذي يحمي الحج من الخروج به على نحو لا يتفق مع ما أخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذلك تحفظ الهيئة الحج من البدع والخرافات التي من شأنها بطلان الحج وبالتالي الاخلال بهذه الشعيرة العظيمة وشعائر الاسلام.

دعاء.. وبكاء

• ما المخالفات التي يرتكبها الحجاج اثناء زيارتهم للمدينة وما هي الاساليب المستخدمة في ازالتها؟

○ تنحصر المخالفات التي يرتكبها الحجاج فيما يقع من بعضهم عند بقيع الغرقد وذلك لعدم فهمهم للقصد الشرعي من زيارة القبور عندما يقومون بالتوسل بها والتبرك بها والتمسح والدعاء والبكاء عندها بشكل جماعي، وكذلك وضع الرسائل والنقود والورود عليها، ومحاولة الاخذ من ترابها الى جانب التصوير عندها، وكذلك تتكرر هذه المناظر والمشاهد عند شهداء أحد مع بعض الاختلاف.

وهناك مخالفات أخرى تتمثل في زيارة بعض الاماكن والمساجد التي لم يرد فيها نص شرعي يدل على زيارتها، وزيارتها بقصد العبادة، لا شك انه بدعة،

كما أن هناك اماكن ومواقع اخرى يزورها الحجاج بقصد التبرك. والاساليب المستخدمة في الحد من ذلك هي تقديم النصح والارشاد والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة ولهذا الاسلوب اثر طيب على قلب الحجاج ويستجيبون لنا بسرعة وسهولة، بالاضافة الى ذلك توزع الكتيبات والاشرطة والمطبوعات التي أثبتت أيضا انها ذات اثر فعال في اقناع الحجاج وتعليمهم امورا كثيرة في اداء مناسكهم.

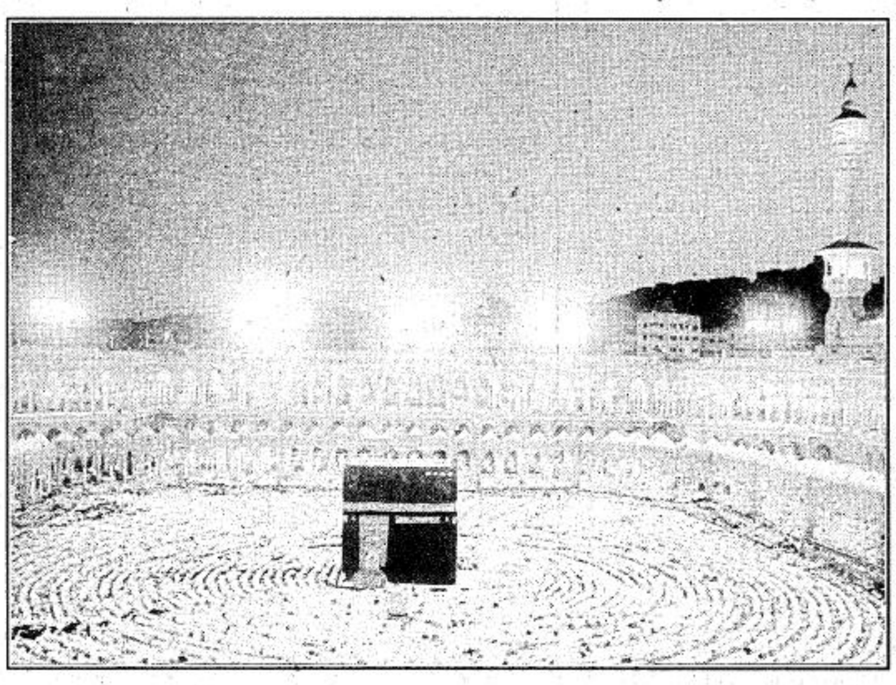

عدم فهم الزائر لبقيع الغرقد يوقعه في كثير من الاخطاء

توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده تظل نبراسا للعمل من أجل خدمة هذا الدين

الشيخ عبدالله المنيف

يشيد بجهود الهيئة في الحج

أشاد فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد المنيف الداعية المعروف بجهود لجنة الحج التابعة للرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، لما لها من دور كبير جدا في توجيه الحجاج الذين يتوجهون لزيارة الاماكن التاريخية كجبل ثور وجبل النور ومقبرة المعلاة وجبل عرفة وغيرها من الاماكن التي يخصونها الحجاج بالزيارة ويحدث هناك ما يحدث من بدع ومنكرات ومخالفات شركية من تبرك بالاحجار والاشجار والتمسح بهما.

وغير ذلك من الامور التي تتطلب جهدا في انكارها وقال الشيخ المنيف:

لقد كانت هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حريصة على وجودها في هذه الاماكن لتؤدي واجبها على اكمل وجه.. فلهؤلاء تحية اعزاز وتقدير وتحية خاصة لفضيلة رئيس البعثة الدكتور عبدالعزيز المسعود وفق الله الجميع الى ما يحبه ويرضاه.

مدير ادارة التوعية والتوجيه بفرع مكة:

تعصب الحاج لرأيه وعدم قبوله للنصح قد يفسدان حجه

أكد مدير ادارة التوعية والتوجيه بفرع منطقة مكة المكرمة الشيخ عثمان بن مسفر الزهراني على الدور المهم الذي تضطلع به الهيئة للحفاظ على جناب التوحيد من الشركيات والبدعيات التي تحدث من بعض الحجاج وخاصة عندما يسميه الحجاج بالمزارات كالمقابر والشاخص الموجود على جبل عرفة، وعند غار حراء وغار ثور، والمساجد السبعة في المدينة المنورة وغيرها.

وقال الشيخ عثمان الزهراني ان هناك عدة مخالفات عقدية كدعاء الاموات والتوسل بهم، والتمسح والتبرك بالاحجار وغيرها من الاثار.

واوضح ان الاستجابة كبيرة من قبل الحجاج لرجال الهيئة عند نصحهم وخاصة اذا وجد مترجمون لغير الناطقين بالعربية، فإنهم يفرحون بالنصح ويطبقون ما توجههم به مباشرة، وينصرفون وعلى وجوههم الرضا والامتنان والشكر، إلا قلة من اصحاب المذاهب الفاسدة الذين أعماهم التعصب والتقليد الاعمى لمنهجهم الضال.

واضاف كما ان هناك جهودا طيبة تقوم بها الهيئة لتصحيح الاخطاء التي تحدث من الحجاج في الجانب الفقهي، حيث يرتكب بعضهم أعمالا قد تفسد عليه حجه، وهي كثيرة، ومنها ما يتعلق بالوقوف بعرفة الذي هو الحج كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله «الحج عرفة» فقد يفوت على بعض الحجاج الوقوف بعرفة، كأن يقف في منطقة خارج حدود عرفة، وبعضهم يرجع الى مزدلفة قبل غروب الشمس بل قبل زوالها، ويعاني رجال الهيئة من هذه المشكلة كثيرا حيث لا يجدون استجابة من بعض الحجاج في هذا الامر وربما يعود ذلك لاختلاف اللغة وعدم الفهم الكافي للمقصود، ولقلة المترجمين، فتراهم يندفعون افواجا الى مزدلفة في وضح النهار

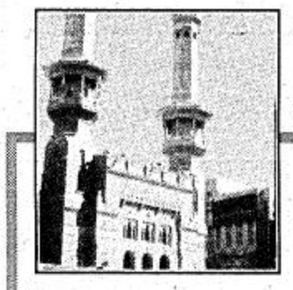

فتاوى الحج

يجيب عليها سماحة الشيخ: **عبدالعزيز بن باز**

س: هل للمتمتع وقت محدود يتمتع فيه وهل له ان يحرم بالحج قبل يوم التروية؟

ج: نعم الاحرام بالتمتع له وقت محدود وهو شوال وذوالقعدة والعشر الاول من ذي الحجة هذه اشهر الحج، فليس له ان يحرم بالتمتع قبل شوال ولا بعد ليلة العيد، ولكن الافضل ان يحرم بالعمرة وحدها فاذا فرغ منها احرم بالحج وحده هذا هو التمتع الكامل وان احرم بهما جميعا سمي متمتعا وسمي قارنا وفي الحالتين جميعا عليه دم يسمى دم التمتع وهو ذبيحة واحدة تجزىء في الاضحية او سبع بدنة او سبع بقرة لقوله تعالى «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي» فان عجز صام عشرة ايام، ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله والمدة غير محددة كما تقدم.

فلو احرم بالعمرة في اول شوال وحل منها صارت المدة بين العمرة وبين الاحرام بالحج طويلة الى ثامن ذي الحجة، فالافضل ان يحرم بالحج في ثامن ذي الحجة كما احرم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك يامر النبي عليه الصلاة والسلام فانه امرهم ان يحلوا من احرامهم لما قدموا مفردين بالحج وبعضهم قدم قارنا بين الحج والعمرة، فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلوا إلا من كان معه الهدي، فطافوا وسعوا وقصروا وحلوا وصاروا متمتعين بذلك، فلما كان يوم التروية وهو اليوم الثامن، امرهم ان يهلوا بالحج من منازلهم، وهذا هو الافضل، ولو اهل بالحج قبل ذلك في اول ذي الحجة او قبل ذلك اجزاه وصح ولكن الافضل ان يكون إهلاله بالحج في اليوم الثامن كما فعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بامره عليه الصلاة والسلام.

س: ما حكم من جاوز الميقات دون ان يحرم سواء كان لحج او عمرة او لغرض آخر؟

ج: من جاوز الميقات لحج او عمرة ولم يحرم وجب عليه الرجوع والاحرام بالحج والعمرة من الميقات، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك قال عليه الصلاة والسلام: «يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن ويهل اهل اليمن من يلملم» هكذا جاء في الحديث الصحيح وقال ابن عباس: «وقت النبي صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرنا ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة». فاذا كان قصده الحج او العمرة يلزمه ان يحرم من الميقات الذي يمر عليه فان كان من طريق المدينة احرم من ذي الحليفة وان من طريق الشام او مصر او المغرب احرم من الجحفة من رابغ الآن وان كان من طريق اليمن احرم من يلملم وان من طريق نجد او الطائف احرم من وادي قرن ويسمى قرنا ويسمى السيل الآن ويسميه بعض الناس وادي محرم فيحرم من ذلك بحجة او عمرته او بهما جميعا، والافضل اذا كان في اشهر الحج ان يحرم بالعمرة فيطوف لها ويسعى ويقصر ويحل ثم يحرم بالحج في وقته، وان كان مر على الميقات في غير اشهر الحج مثل رمضان او شعبان احرم بالعمرة فقط، هذا هو المشروع اما ان كان قدم لغرض آخر لم يرد حجا ولا عمرة انما جاء لمكة للبيع او الشراء او لزيارة بعض اقاربه واصدقائه او لغرض آخر ولم يرد حجا ولا عمرة فهذا ليس عليه احرام على الصحيح وله ان يدخل بدون احرام، هذا هو الراجح في قولي العلماء والافضل انه يحرم بالعمرة ليغتنم الفرصة.

ملاحظات هامة للحاج

رابعا: ملاحظات يقع فيها الحاج عند السعي ☆

١ – بعض الحجاج يظن انه لا يتم سعيه إلا بصعود الصفا حتى اعلاه والمروة حتى اعلاها، والصحيح انه يكفي ان يرتفع قليلا ولو لم يبلغ آخرهما ويلصق جسمه بالجبلين.

٢ – بعض الحجاج يصلي ركعتين بعد تمام السعي، كما فعل في تمام الطواف، وهذا لا اصل له في الشرع اذ ليس هناك ركعتان خاصتان بالسعي كالطواف.

٣ – بعض الحجاج يستمر في سعيه بعد اقامة الصلاة وهذا خطأ فاذا اقيمت الفريضة لزمه قطع السعي واداء الصلاة ثم مواصلة السعي بعد الصلاة.

٤ – بعض الحجاج يظن انه لابد من الاضطباع في السعي كالطواف وهذا خطأ فالاضطباع خاص بطواف القدوم فقط.

٥ – بعض الحجاج يظن ان الطهارة شرط في السعي كالطواف وهذا غير صحيح، فالسعي لا تشترط له الطهارة لكن لو تطهر من اراد السعي لكان افضل واكمل.

٦ – بعض الحجاج يظن ان السعي لا يجوز قطعه وهذا خطأ فالحاج يسوغ له ان يقطع السعي للحاجة كالتعب والتأكد من الرفقة وشرب الماء، كما انه يجب قطعه اذا اقيمت الفريضة ويكمل ما قطعه لفريضة او حاجة من مكانه الذي توقف فيه.

٧ – بعض الحجاج يظن ان السعي لا يصح الا بعد الطواف مباشرة وهذا غير مسلم به فالسعي صحيح بعد الطواف مباشرة او بعده بزمن كثير لكن ان خلف السعي الطواف فهذا افضل واكمل.

٨ – بعض الحجاج يكرر السعي اجتهادا منه ورغبة في الخير وهذا غلط ظاهر فالسعي لا يسوغ تكراره لأنه عبادة خاصة. في مناسبة خاصة وليس كالطواف فمن سعى لغير الحج والعمرة فلا يزيد على انه اراح جسمه بالمشي ولكن ان نوى بهذا السعي العبادة فقد اخطأ وتعدى.

٩ – بعض الحجاج يظن ان السعي اربعة عشر شوطا بحيث يبدأ بالصفا ثم يعود اليه بعد مروره بالمروة ويعتبر هذا شوطا، وهذا غلط فاحش فالسعي سبعة اشواط ذهابه شوط وعودته من المروة للصفا شوط بحيث يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.

☆ **من كتاب الحج للدكتور عبدالله الطيار.**

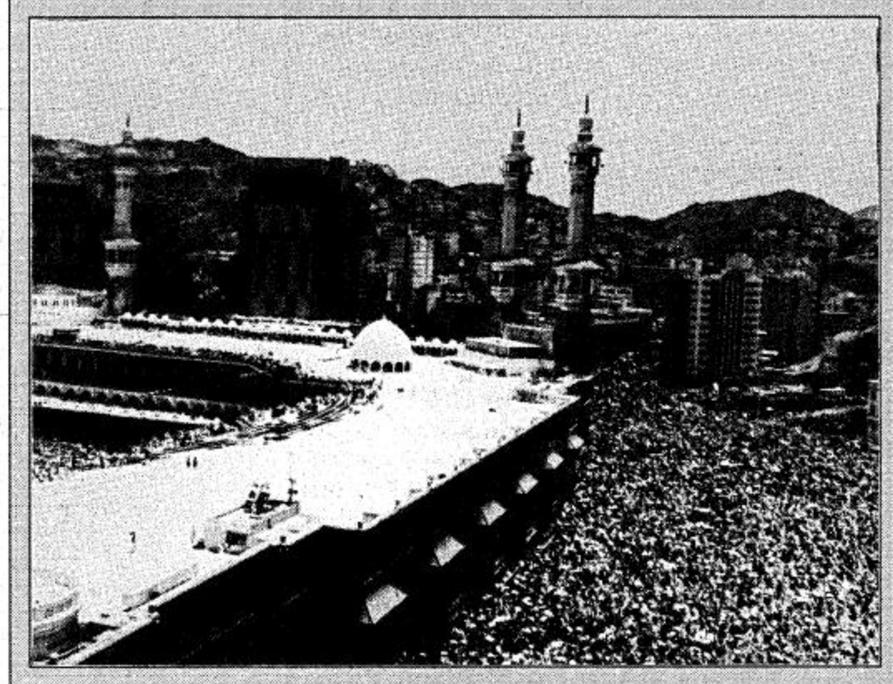

فرع الباحة ينفذ خطة جديدة لتطوير العمل

● الباحة:

قام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة بتكليف عدد من المشايخ العاملين في الفرع لتولي عدد من الادارات والمراكز بالمنطقة وذلك ضمن خطة للفرع للرفع من مستوى العمل وتبادل الخبرات.

اوضح ذلك مدير عام الفرع الشيخ صالح بن عبدالعزيز الخضيري وقال ان التكليف شمل كلا من الشيخ محمد احمد عطية الغامدي مديرا لادارة التوعية والتوجيه بالفرع والشيخ محسن محمد رصدان مديرا للشئون المالية والشيخ سعيد بن يحيى الزهراني رئيسا لهيئة مدينة الباحة والشيخ تركي بن سعيد الزهراني رئيسا لهيئة القرى والشيخ خميس ابن عبدالرحمن الزهراني رئيسا لمركز هيئة المندق والشيخ مفرح بن يحيى الزهراني رئيسا لمركز هيئة بني حسن.

سلسلة مقالات يكتبها مدير عام التوعية والتوجيه

الشيخ محمد العيدي

رسالة الى حجاج بيت الله الحرام

خطر ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ذكرنا في الرسالة السابقة بيان اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه على الامة المسلمة. كما تطرقنا الى الصفات المهمة التي ينبغي ان يتحلى بها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر. ونتحدث في هذه الرسالة عن خطر ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الفرد والمجتمع.

ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر خطير وعظيم لأسباب عدة منها:

١ - أن من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حقت عليه اللعنة من الله - نسال الله السلامة والعافية... وقد لعن الله بني اسرائيل بسبب تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون» المائدة ٧٨.

قال الامام القرطبي - رحمه الله - في تفسيره «كانوا لا يتناهون» اي لا ينهي بعضهم بعضا.. «لبئس ماكانوا يفعلون» ذم لتركهم النهي، وكذا من بعدهم يذم من فعل فعلهم، خرج ابوداود عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل اول ما يلقى الرجل فيقول ياهذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك... ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل» الى قوله «فاسقون» ثم قال: «والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم» اخرجه الترمذي ومعنى لتاطرنه لتردنه.

٢ - غضب الله على عباده وعدم اجابة دعائهم.

واسمع اخي المسلم الى ما رواه حذيفة - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

فتصور اخي المسلم حال امة تساهلت في هذا الامر ثم فشا في مجتمعها المنكر فاوشك ان يحل بها عقاب الله بين عشية وضحاها ثم تدعو الله فلا يستجيب لها نعوذ بالله من ذلك.

اخي الحاج انك سترى بحمد الله في هذا البلد المعطاء شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائمة بتوفيق من الله ثم بتاييد من الدولة - وفقها الله - ايمانا منها بهذا الواجب العظيم الذي يحمي المجتمع المسلم من ويلات الفتن وعقاب الله العاجل والآجل فاحرص اخي الحاج على نقل هذه الصورة الى بلدك اذا عدت بسلامة الله واقم هذه الشعيرة العظيمة بين مجتمعك لانه باقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يسلم المجتمع من مزالق الشر والفساد. وفقك الله الى كل خير وجعلك من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا.

٣ - من الاخطار المترتبة على تلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخلل الامني. ان المجتمع الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر مجتمع لا يأمن اهله على اعراضهم بسبب قوة شوكة الفسقة والعصاة لعدم وجود الرادع الذي يأخذ على يد السفيه.

ولا يأمن على عقول ابنائه لانتشار مروجي المخدرات بين شبابهم.

اخي الحاج هذه بعض الاخطار المترتبة على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذكرتها لك باختصار. اسال الله جلت قدرته ان يحفظ بلاد المسلمين وان يصلح احوالهم ويجمع قلوبهم على الحق والصراط المستقيم.

وان يجعلني واياك من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وفق كتاب الله وهدي رسوله.